[297] وفي هذه الغزاة نزلت آية التيمم. وفيها كان حديث الافك. وفيها تزوج رسول ا صلى ا عليه وآله زينب بنت جحش بن رباب، وامها اميمة بنت عبد المطلب، وكانت ممن هاجر مع رسول ا صلى ا عليه وآله فخطبها رسول ا صلى ا عليه وآله لزيد، فقالت: لا أرضاه لنفسي، قال: فإني قد رضيته لك، فتزوجها زيد بن حارثة، ثم تزوجها رسول ا صلى ا عليه وآله لهلال ذي القعدة سنة خمس (1) من الهجرة، وهي يومئذ بنت خمس وثلاثين سنة.

_____ فرغب في بعيرين منها، فغيبها في شعب من شعاب العقيق، ثم أتى النبي صلى ا عليه وآله و قال: يا محمد اصبتم ابنتى وهذا فداؤها، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله، " فاين البعيران اللذان غيبتهما بالعقيق في شعب كذا وكذا ؟ " فقال الحارث: اشهد ان لا إله الا ا، وانك محمد رسول ا، فوا ما اطلع على ذلك الا ا، فاسلم الحارث واسلم معه ابنان له وناس من قومه، وارسل إلى البعيرين فجاء بهما فدفع الابل إلى النبي صلى ا عليه وآله ودفعت إليه ابنته جويرية فاسلمت وحسن اسلامها، فخطبها النبي صلى ا عليه وآله إلى ابيها، فزوجه اياها واصدقها اربعمائة درهم ". أقول: قال محشى الكتاب: سقطت هذه القطعة كلها من اكثر اصول الكتاب. قال ابن اسحاق: وحدثني يزيد بن رومان ان رسول ا صلى ا عليه وآله بعث إليهم بعد اسلامهم الوليد بن عقبة بن ابى معيط، فلما سمعوا به ركبوا إليه فلما سمع بهم هابهم، فرجع إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فاخبره ان القوم قد هموا بقتله، ومنعوه ما قبلهم من صدقتهم، فاكثر المسلمون في ذكر غزوهم حتى هم رسول ا صلى ا عليه وآله بان يغزوهم، فبينا هم على ذلك قدم وفدهم على رسول ا صلى ا عليه وآله فقالوا: يا رسول ا سمعنا برسولك حين بعثته الينا فخرجنا إليه لنكرمه ونؤدى إليه ما قبلنا من الصدقة فانشمر راجعا، فبلغنا انه زعم لرسول ا صلى ا عليه وآله انا خرجنا إليه لنقتله، ووا ما جئنا لذلك، فانزل ا تعالى فيه وفيهم: " يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا " إلى قوله: (الراشدون). أقول: ذكر نحوه الطبرسي في مجمع البيان 9، 132، واليعقوبي في تاريخه 2: 40: وروى فرات في تفسيره انه نزل في بنى وليعة. (1) ذكر ابن الاثير في اسد الغابة في زمان تزويجه ثلاثة أقوال: احدها في سنة ثلاث ذكره عن ابى عبيدة، والثانية سنة خمس، والثالثة بعد ام سلمة، ذكره عن ابن اسحاق. _____